في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها
وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون
بصير ◆ فذكر علوم علمه وعموم قدرته وعموم احاطته وعموم رؤيته
وقوله ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ◆
ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير ◆
وقوله تعالى تنزيل من حكيم حميد ◆ وقوله تنزيل الكتاب من الله
العزيز الحكيم ◆ وقوله تعالى وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا
لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا
وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في
تباب ◆ قال ابو الحسن الاشعري وقد احتج بهذه الاية على الجهمية
فاكذب فرعون موسى عليه السلام في قوله ان الله فوق السموات
وسيأتي انشاء الله حكاية كلامه بحروفه ◆ واما الاحاديث فمنها
قصة المعراج فهي متواترة وتجاوز النبي صلى الله عليه وسلم السموات سماء
سماء حتى انتهى الى ربه تعالى فقربه وادناه وفرض عليه خمسين صلوة ◆
فلم يزل يتردد بين موسى وبين ربه ينزل من عند ربه الى موسى فيسأله كم
فرض عليك فيخبره فينزل فيرجع الى ربك فاسأله التخفيف فيصعد الى ربه
فيسأله التخفيف وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده
فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي وفي لفظ آخر كتب في كتابه على نفسه
فهو موضوع عنده ان رحمتي تغلب غضبي وهو موضوع عنده على العرش
وفي لفظ مكتوب عنده على العرش ◆ وهذه الالفاظ كلها في صحيح

البخاري

البخاري وفي صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال
قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام
ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل
النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات
وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وذكر البخاري في كتاب التوحيد
من صحيحه حديث انس حديث الاسراء وفيه ثم علا به يعني جبريل
فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاوز سدرة المنتهى ◆ ودنى الجبار رب
العزة فتدلى حتى كان قاب قوسين او ادنى فاوحى اليه فيما اوحى اليه
خمسين صلاة كل يوم وليلة ◆ ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى
فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال عهد الي خمسين صلاة كل يوم وليلة
قال ان امتك لا تستطيع فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم ◆ فالتفت النبي
صلى الله عليه وسلم كانه يستشير في ذلك فاشار اليه جبريل ان نعم ◆ الى جبريل
ثم فعلى به الى الجبار تبارك وتعالى فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا
وذكر الحديث وفي الصحيحين عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم
ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون
واتيناهم وهم يصلون ولما حكم سعد بن معاذ في بني قريظة بان
تقتل مقاتلتهم وتسبى ذريتهم وتغنم اموالهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبعة ارقعه وفي لفظ من فوق سبع
سموات ◆ واصل القصة في الصحيحين وهذا السياق لمحمد بن اسحق

Copyright © King Saud University